مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة المجلد 15 – العدد الأول – يونيو 2018 الصفحات :45-59

الإدارة المستدامة لمناطق السياحة الثقافية والتراث بالتطبيق على النوبة فى مصر

أمل البرى
قسم الدراسات السياحية
المعهد العالى للدراسات النوعية . مصر الجديدة

الملخص:
تشكل النوبة نموذجاً متميزاً لمناطق السياحة الثقافية والتراث حيث تتميز بتراثها المنفرد سواء بالتراث المادى أو اللامادى ، ما بين المحميات الطبيعية والآثار وأشكال المساكن ذات الطابع النوبى واللغة النوبية والعادات والتقاليد وطريقة الغناء والرقص والموسيقى والملابس، بالإضافة إلى الصناعات الحرفية التراثية؛ وقد أدرجت ضمن قائمة اليونسكو كأحد مواقع التراث العالمى مما يؤهلها لتكون مقصداً للسياحة الثقافية والتراثية؛ وهذا الأمر يحتاج إلى إدارة مستدامة تضمن الحفاظ على هذا التراث فى ظل تزايد أعداد السياح ويتحقق ذلك من خلال مشاركة كل من القطاع الحكومى والخاص وكذلك المجتمع المحلى فى إدارتها.
الكلمات الدالة : السياحة الثقافية . التراث . الاستدامة . النوبة

مقدمة

هناك ثقافة عامة للإنسانية كلها اجتمعت عليها الشعوب وهناك ثقافة خاصة لكل شعب تمنحه هويته وخصوصيته وتعرف بالتراث ، وكلمة التراث تعنى ما يتم توريثه، وتضم فى طياتها الانتقال من الماضى إلى المستقبل ويعرف التراث بأنه كل ما ينقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل. ويشمل التراث الشعبى كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ورقص ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجرى على ألسنة العامة وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة فى الأداء والأشكال.

ويقسم التراث الثقافى إلى تراث مادى (التراث العمرانى) والتراث الثقافى اللامادى. التراث العمرانى يشمل أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة وأيضاً المناطق التى توجد بها مواقع آثارية والتى لها قيمة استثنائية من وجهة النظر التاريخية والجمالية أو الأنثروبولوجية؛ أما التراث الثقافى اللامادى فيتمثل فى منظومة القيم والعادات والتقاليد والفلكور الشعبى من تراث موسيقى وغناء وحرف وفنون، أما التراث الطبيعى فيشمل المعالم الطبيعية والتشكيلات الجيولوجية وتكون لها قيمة جمالية استثنائية. وهناك التراث المختلط أى المواقع التى تجمع ما بين الطبيعى والثقافى.

ويمكن تعريف سياحة التراث بأنها تجربة السفر بغرض زيارة الأماكن للتعرف على الثقافة المحلية للشعوب. وتعد العادات والتقاليد واللغة وأسلوب الحياه بالإضافة إلى البيئة الطبيعية التى تتمتع بها المنطقة جزء ا لا يتجزأ من تجربة الرحلة؛ وتتم هذه التجربة عن طريق الاحتكاك المباشر للسائح مع المجتمع المضيف، كما يتأثر المجتمع المضيف ويتفاعل مع السائح بعاداته وتقاليده المختلفة (Telfer and sharpley, 2008).

أن سياحة التراث تجربه تعليمية استكشافية وبيئية من خلال التعرف على الثقافة المحلية وغالباً ما تكون هذه الرحلات بمصاحبة مرشد (Chawla, 2008). يطلق على هذه التجربة سياحة التراث الثقافى حيث يتم فى خلال هذه الرحلة التعرف على كافة الأنشطة التى تعبر عن المجتمعات والأفراد فى الماضى والحاضر لذلك فهى تضم الثقافة والتاريخ والمنتجات اليدوية وكذلك الموارد الطبيعية.

وبالرغم من أن الفائدة الاجتماعية من زيارة المنطقة تعود فى المقام الأول على السائح ، إلا أن المنطقة المزارة تستفيد بشكل أو بآخر من مثل هذه الزيارات حيث تتركز أوجه الاستفادة فى مساهمة السياحة فى الحفاظ على الموارد البيئية والمناطق التاريخية وكذلك القيم الثقافية والاهتمام بنظافة وتجميل مناطق الآثار القديمة وبالتالى يمكن استغلالها فى الأغراض السياحية (Jain, 2008).

وبصفة عامة فإن الفوائد الاقتصادية التى تعود على المنطقة السياحية من جراء تنشيط سياحة التراث تكمن فى كون سائح التراث يتميز بطول مدة الإقامة وكذلك ارتفاع مستوى الانفاق وبالتالى فإن تنشيط سياحة التراث بقدر كبير يرفع من جودة الحياة للمحليين وكذلك للزوار (Mathur, 2007).

إن السياحة الثقافية هى ذلك القطاع من السياحة الذى يركز بصفة أساسية على عناصر الجذب الثقافية وعلى التراث؛ وتضم هذه العناصر فى داخلها المتاحف والمناطق الآثارية كما أن هذا المفهوم يمتد ليشمل متاحف الفن والعروض الموسيقية والمسرحية والأوركسترا والفلكور والفنون الشعبية.

ويمكن تعريف السياحة الثقافية بأنها حركة الأفراد من مكان إقامتهم المعتاد لزيارة المرغبات الثقافية بهدف التعرف على معلومات ثقافية جديدة عن المجتمع المزار وبالتالى تحقيق الاشباع المرغوب للاتجاهات والاحتياجات الثقافية. وتشترك السياحة الثقافية وسياحة التراث من حيث عناصر التجربة وزيارة الأماكن ذات الطابع الثقافى والتعرف على طريقة معيشة المجتمعات المزارة . هذا وتهدف سياحة التراث تهدف إلى التعرف على طبيعة المنطقة وتعميق شعور السائح بأنه جزء لا يتجزأ من تاريخ هذه المنطقه (Mathur, 2011).

وتركز بعض التعريفات الخاصة بسياحة التراث على سائح التراث ذاته من حيث دوافع السفر أكثر من المنتج التراثى، أى أن ظاهرة سياحة التراث تعتمد على دوافع السياح واتجاهاتهم أكثر من صفات وخصائص المناطق المزارة ذاتها، وبالتالى تعد سياحة التراث أحد الأنماط الخاصة بالسياحة التى تعتمد على الدافع الرئيسي للسفر من وجهة نظر السائح من زيارة المنطقة التى ترتبط بالخصائص الثقافية التى تميزها من وجهة نظر السائح. كما تركز سياحة التراث على الماضى ، إذ تمنح الفرصة للسائح بأن يقوم برسم وتصور الماضى فى الحاضر. وتتميز سياحة التراث بظاهرتين متناقضتين هما التفرد والعالمية. فمواقع التراث تتمتع بسمات منفردة وفى ذات الوقت فإن التراث بمفهومه من الممكن تقليده وابتكاره من جديد بل من الممكن الحصول على مشاركة الجميع فيه. إن سياحة التراث تتيح للزائر التفكر فى عصور أكثر توغلاً فى القدم وتعكس فى ذات الوقت الحنين إلى الماضى والرغبة فى تجربة أنماط وأشكال متعددة من السياحة الثقافية، كما تضم مجموعة متداخلة ومختلفة من المشاعر مثل الحنين إلى الماضى والإحساس بالجمال والشعور بالانتماء للوقت والمكان.

وقد تم تطويع مفهوم سياحة التراث ليركز على كل ما هو موروث بدءاً بالمنشآت التاريخية وتاريخ المجتمع والأعمال الفنية والصور الجمالية حتى الحياة البرية واللاندسكيب الطبيعى للمنطقة (Leslie and Sigala, 2005).

ويخضع تقييم عناصر الجذب الثقافية لمجموعة من المراحل وذلك من أجل فصل تلك التى تعد ذات أهمية تراثية من تلك التى لم يعد لها نفس القيمة. وبصفة عامة هناك ارتباط وثيق بين التراث والتاريخ باعتبار أن التراث ينظر إليه على أنه نتاج للقراءات المختلفة للماضى والتى يؤرخها التاريخ. ولذلك فإنه يجب التمييز بين التراث الطبيعى والتراث المصنوع وكذلك التراث الثقافى أو بمعنى آخر التفرقة بين التراث غير المنقول مثل اللاندسكيب والمنشآت التراثية. والتراث المنقول مثل كافة معروضات المتاحف.

إن عناصر الجذب ذات الطابع التراثى لا تنصرف فقط فى مفهومها الضيق إلى الأماكن والمصنوعات الفنية التى لها طابع أو صفات تراثية، وإنما يمتد هذا المفهوم فى معناه ليشمل كافة الأبعاد التى لها طابع تراثى مثل كافة الأزياء والملبوسات والمأكولات الشعبية التى تعكس عادات وتقاليد المجتمع وفلكلوره.

ونظراً لتنوع عناصر الجذب التراثية فإن سياحة التراث تعد ذات صلة وثيقة بالسياحة الثقافية كما أنها فى ذات الوقت ذات صلة وثيقة أيضاً بسياحة المدن أو السياحة الحضرية ويظهر ذلك بصورة جلية فى بعض المدن التى مازالت حتى الآن تحتفظ بالتراث العمرانى والمعمارى القديم. وهى أيضاً ذات صلة وثيقة بالسياحة الإيكولوجية مثل المناطق ذات القيمة التراثية فى مناطق الحياة البرية ومناطق المحميات الطبيعية والمتنزهات القومية وكذلك اللاندسكيب.

وتختلف دوافع السياح من زيارة أماكن التراث فهناك بعض السياح المدفوعين لزيارة هذه الأماكن وهم على دراية كافية بما تتميز به هذه المناطق من خصائص وصفات تراثية لا تتوفر فى المناطق الأخرى لذلك فإنه يمكن أن يطلق على هذه النوعية من السياح مصطلح (سياح التراث)، أما النوعية الأخرى من السياح الذين يقومون بزيارة مناطق التراث وهم لا يعلمون بخصائص سياحة التراث كنمط سياحى وإنما دوافعهم لزيارة المنطقة تكون لأى غرض أخر غير دافع زيارة المناطق التراثية ولا يمكن أن يطلق عليهم مصطلح سياح التراث (Williams, 2009).

غالباً ما كان ينظر للسياحة على أنها نشاط يتخلف عنه أثار سلبية على البيئة والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المضيف، إلا أنه يلاحظ على العكس من ذلك أن الآثار التى تتخلف عن النشاط السياحى قد تكون فى معظم الأحيان أثاراً إيجابية خاصة فيما يتعلق بالنواحى الثقافية والفنون التقليدية والصناعات اليدوية التى تعكس ثقافة المجتمع المضيف فالسياحة تسهم بشكل كبير فى الحفاظ على المواقع التاريخية ومواقع التراث من خلال الدخل المتولد عن النشاط

السياحى والذى يوجه إلى الحفاظ على هذه المواقع وذلك من خلال تبنى سياسات الإدارة الفعالة لهذه المواقع بما يضمن الحفاظ بقوة على الهوية الثقافية لها.

فالتراث أصبح يمثل الآن قطاعاً مهما من صناعة السياحة، وموارد التراث تسهم إسهاما فعال فى الحفاظ على تنمية المجتمعات والحفاظ على هويتها. كما وترفع سياحة التراث من كفاءة العمالة الخاصة بمواقع التراث والأحداث المتعلقة بها؛ كما أن التنمية السياحية تسهم فى إقامة وتحسين الخدمات والتسهيلات الخاصة بالصحة والنقل والكهرباء وإمداد الغاز والرياضة والمطاعم والكافتيريات؛ كذلك تعمل على تجميل وتنسيق الأماكن والمساحات العامة وتستخدم هذه الخدمات من قبل السياح الزائرين وفى ذات الوقت ينتفع بها السكان المحليون الأمر الذى ينعكس إيجابا على المستويات المعيشية لهم. كما أن النشاط السياحى يسهم بشكل كبير فى نشر الوعى السياحى لدى المواطنين عما توفره الموارد الطبيعية والتراث الثقافى من فوائد اقتصادية يجعل من عملية الحفاظ على هذه الموارد مدعاه للفخر لديهم (Lew and Hall, 2009).

ولقد عرفت منظمة اليونسكو السياحة التراثية الثقافية بإنها السفر الذى يكون دافعه تجربة البيئات الثقافية بما فيها مواقع طبيعية ومبنية وفنون مرئية وأساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة (اليونسكو، 2005).

والسياحة المستدامة كما عرفها الدليل الإرشادى للسياحة المستدامة فى الوطن العربى هى الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية والتعامل معها دون وقوع الأضرار وبالتالى بقاء المواقع السياحية للأجيال اللاحقة.

ولقد أصبحت السياحة المستدامة نمط حياه يدفع أعدادا أكبر من السياح نحو الاختيار بين عروض السفر المتعددة وفقاً لما توفره هذه الرحلات من قيم مثل الحفاظ على الثقافة والحياه الاجتماعية والبيئة وكذلك ما تحققه من فوائد شاملة للمجتمع المحلى.

والتنمية المستدامة هى التنمية التى لا تؤثر سلباً فى الموارد البيئية وذلك من خلال مفهوم الطاقة الحاملة والمعنية بتحديد مستوى الاستخدام بما لا يضر بالموارد البيئية والأطر الاجتماعية والثقافية (Mc Cool and Moisey, 2001).

إن التنمية السياحية المستدامة هى تلك التنمية التى تؤدى إلى استغلال كافة الفرص الاقتصادية بما يضمن تحقيق الاستدامة بالاستفادة الكاملة للمجتمع المحلى الحالى والتأكيد على حق الأجيال القادمة وتهدف التنمية السياحية المستدامة إلى تحقيق الاندماج الكامل لكافة المقومات القائمة وتلك التى يمكن استغلالها فى المستقبل وذلك من أجل خلق منتجاً سياحياً جذاباً يمكن استغلاله للأغراض السياحية. يتوقف تحقيق التنمية السياحية المتواصلة على قدرة المنطقة السياحية على استقبال الأعداد المتزايدة من السياح بالإضافة إلى قدرتها على الحفاظ على طبيعتها وهويتها مع ضرورة إشراك المجتمع المحلى فى التنمية السياحية.

ومن أهم مبادئ الإدارة السياحية المستدامة:

أ. الحفاظ على المبادئ الأخلاقية التى تحترم الثقافات المحلية والعادات والتقاليد؛

ب. إشراك المجتمع المحلى فى كافة الخطوات الخاصة بالتنمية؛

ج. ضمان العدالة فى توزيع التكاليف الاقتصادية على مستوى التنمية السياحية والمجتمع المضيف (Williams, 2009).

وتعنى الإدارة المستدامة الإدارة والتخطيط السليم مع الاستغلال الأمثل للموارد البشرية لكى تتفق مع متطلبات واحتياجات المستقبل. كما تعنى استمرارية الإمداد للموارد الطبيعية والبشرية وكيفية استغلالها وإداراتها.

فالإدارة المستدامة هى تطبيق لفكر وفلسفة الاستدامة وهو الفكر الذى يرعى نوع مختلف من العدالة وهى العدالة بين الأجيال.

ولعل أهم الأهداف التى يجب أن تتحقق من خلال الإدارة المستدامة للمناطق التراثية الحفاظ على تلك المناطق من ازدياد أعداد السياح وما يتسبب عن ذلك من تدمير للمناطق التراثية التى جذبتهم حيث أن للسياحة سلبيات تؤثر على النظم البيئية والاجتماعية للبلدان المضيفة.

ولابد من مشاركة المجتمع المحلى فى فكرة الإدارة والحفاظ على المناطق التراثية فلا يمكن الحفاظ على التراث بمعزل عن سكان المناطق التراثية، وهذا أساس الإدارة المستدامة. وتعد المشاركة الفعالة للمجتمع المحلى مهمة فى غاية الصعوبة وبالرغم من ذلك فالمجتمع المحلى يجب أن يحتل مكان الصداره فى الإدارة المستدامة وفى تحقيق التنمية السياحية المتواصلة بما يضمن مشاركة كافة القطاعات والمجموعات وبما يشجع المشروعات الصغيرة من تحقيق أهدافها.

إن من أهم أهداف التنمية السياحية المستدامة خلق فرص عمل جديدة للأفراد فى المجتمع المحلى والاسهام فى إقامة وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة التى تخدم النشاط السياحى، بالإضافة إلى الحفاظ على الثقافة المحلية والعادات والتقاليد واحترام كافة الموروثات (Telfer and Sharpky, 2008).

وتتحقق الاستفادة للمجتمع المحلى خاصة على مستوى الأفراد والعائلات، حيث أن السائح سيفضل الإقامة بالمساكن التى يخصصها الأفراد المحليون وبالتالى سيعود بالنفع الاقتصادى عليهم، بالإضافة إلى محاولة العمل على رفع مستوى الإسكان السياحى ومحاولة تجنب التكلفة العالية لخدمات البنية التحتية الناتجة عن الاستخدام الكثيف لجموع السياح.

فعملية إشراك المجتمع المحلى فى إدارة المناطق التراثية تعمل على تقليل الأثار السلبية للسياحة على البيئة والمجتمع والثقافة، إذ يكون لهذا المجتمع القرار فى كل ما يتعلق ويؤثر فى حياتهم المعيشية و المشاركة الإيجابية فى الحفاظ على التراث الثقافى مما يكون عامل جذب للسائح يتيح له فرصة الاتصال بالمجتمع المحلى للتعرف أكثر على ثقافته.

وبالإضافة إلى ما سبق فإنه إذا كانت التنمية السياحية ضرورة أساسية للمجتمع فإنه يلزم اتباع قواعد التخطيط العلمى المتعدد الجوانب المؤسس على تشخيص دقيق للاحتياجات التى تتبلور فى أهداف سياحية محددة. ويتم التركيز فى التنمية المستدامة على الإنسان أو العنصر البشرى لأنه هو الهدف النهائى للتنمية وصانعها (يسرى، 2006).

ولكن نجد أن معظم أنشطة وأعمال التخطيط فى قطاع السياحة لا تتم على أسس علمية سليمة ولذلك تفتقد إلى الإستمرارية والرؤية الإستراتيجية؛ أما التخطيط المستدام فيعتبر أحد الأساليب التى تضع فى اعتبارها مستقبل الموارد على الأمد الطويل وآثار النمو الاقتصادى على البيئة وقدرته على تلبية المتطلبات الحالية والمستقبلية.

ومما لا شك فيه إن الإدارة المستدامة الفعالة للسياحة تستلزم عدداً معيناً من العناصر التنظيمية وفى مقدمتها الهياكل التنظيمية التى تشمل الهيئات الحكومية والقطاع الخاص والمحليات والتى يجب أن تشترك جميعها فى إدارة المنطقة.

وترتيباً على ما سبق فإن الإدارة المستدامة للنشاط السياحى تتطلب الآتى:

- الاستخدام الأمثل للموارد البيئية التى تمثل حجر الزاوية فى التنمية السياحية بما فى ذلك الحفاظ على النظم الإيكولوجية السائدة والتراث الطبيعى والتنوع البيولوجى؛
- احترام الاصالة والطبيعة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المضيف والحفاظ على تراثه الثقافى المصنوع وكذلك القيم والتقاليد والاسهام فى تحقيق التبادل الثقافى بين المجتمعات المختلفة ونشر التسامح والسلام بينها؛
- ضمان تحقيق كافة العمليات الاقتصادية على المستوى الاستراتيجى بما يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لأصحاب الأعمال مثل خلق وظائف جديدة ومستقرة لأفراد المجتمع مما يؤدى إلى تقليل نسبة البطالة والحد من الفقر (David and Edgell, 2016).

أهمية الدراسة

تعتبر المناطق التراثية الثقافية مواقع فريدة من نوعها وهشه بطبيعتها، لذلك وجب دراسة أفضل الطرق لتطويرها وحمايتها والحفاظ عليها على المدى الطويل وهذا لن يتحقق إلا من خلال الإدارة المستدامة. وتشكل النوبة نموذجاً للمناطق التراثية الثقافية الفريدة، حيث تتمتع بتراث طبيعى وثقافى متميز يتمثل فى اللغة النوبية والعادات والتقاليد وطريقة الغناء والموسيقى والملابس والمساكن والصناعات الحرفية فضلاً عن امتلاكها مجموعة من الآثار التى وضعتها ضمن قائمة مواقع التراث العالمى وهذا الاعتراف من اليونسكو يميزها ثقافياً.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. دراسة أهمية السياحة الثقافية والتراث؛
2. دراسة فكر الإدارة المستدامة والسياحة المستدامة؛
3. دراسة أهمية منطقة النوبه دراسة جغرافية وتاريخية وتوضيح الأهمية الثقافية لها؛
4. حصر وتحليل المشكلات التى تواجه السياحة الثقافية فى النوبة من خلال الدراسة الميدانية؛
5. وضع حلول للمشكلات التى تعرضت لها الدراسة من خلال التوصيات والمقترحات.

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، كما تم تطبيق الدراسة الميدانية وذلك من خلال جمع بيانات باستخدام قائمة استقصاء تم توزيعها على عينة من الخبراء والمهتمين بالتراث بالنوبة.

النوبـــــــة

يطلق اسم النوبة على المنطقة التى تمتد من مدينة أسوان فى الشمال حتى مدينة دبة قرب الشلال الرابع فى الجنوب وهى منطقة انتقالية بين شمال الوادى فى مصر وجنوبه فى السودان.

وقد أطلق على بلاد النوبة عدة مسميات منها أن النوبة من التسمية المصرية TaNbw (تانبو) أى أرض الذهب للإشارة إلى مناجم الذهب التى وجدت يوما ما فى المنطقة مثل منجم وادى العلاقى.

ويرجع تاريخ النوبة إلى العصر الحجرى وعصور ما قبل التاريخ ويمكن تقسيم النوبة إلى:

الجزء الشمالى من النوبة (النوبة السفلى) مع الحدود الشمالية عند شلال أسوان وعرفت قديما بإسم واوات Wawat ، والجزء الجنوبى (النوبة العليا) عند جنوب الجندل الثانى وهى داخل الدبه فى الأراضى السودانية وعرفت عند المصريين بإسم بلاد كوش (ولتر امرى، 2008).

وكانت النوبة على امتداد تاريخها الطويل عرضة للحملات المصرية على أطرافهاالشمالية. وكان من أهم أسباب هذه الحملات الرغبة فى تأمين الحدود الجنوبية للدولة المصرية وتأمين طرق التجارة التى كانت تربط مصر بإفريقيا عبر بلاد النوبة، بالإضافة إلى الطموحات المصرية فى ثروات المنطقة المختلفة، لهذا تعددت المناوشات المصرية على حدود النوبة منذ عصور ما قبل الأسر (Berg David A, 1966).

ويمكن تقسيم النوبة جغرافياً إلى وادى النيل والصحراء:

أ. وادى النيل ويمتد النيل النوبى من حلفا حتى أسوان مغطياً مسافة 350كم وسط وادى ضيق ذى انحدارات فجائية وعرة؛

ب. الصحارى بين أدندان وكلابشة وتمتد الصخور الرملية على ضفاف البحيرة وفى كروسكو تبلغ التلال الجبلية ما بين 300 – 500م.

وتتميز مدينة أسوان بوقوعها على نهر النيل فى أقصى جنوب الوادى وتتمتع بوقوعها على الجبهة النهرية فى ثلاثة قطاعات رئيسية، الأول هو قطاع بحيرة ناصر جنوب السد العالى وهو قطاع يتميز بإتساعه وهدوئه وتتخلله جزر صغيرة نهرية مثل جزيرة " أبو سمبل" التى يقع بها المعبد المشهور، والقطاع الأوسط بين السد العالى وسد أسوان وتتخلله العقبات الصخرية وتنتشر به أيضاً الجزر، والقطاع الشمالى ويقع شمال سد أسوان. هذا وتعترض مجرى نهر النيل من السودان حتى جنوب مصر مجموعات صخرية متنوعة يطلق عليها الشلالات أو الجنادل وعددها ستة اثنان فى جنوب مصر والأربعة الآخرون فى السودان (جمعة، 2006).

وعلى بعد حوالى 5كم جنوب أسوان تم بناء السد القديم أو ما يعرف بخزان أسوان بين عامى 1898 حتى 1902 وتم تعليته مرتين فى 1912 ثم 1933 وترتب على تشييده زيادة مساحات الأراضى المزرعة وتغيير بعض أنظمة الرى للرى الدائم وتكونت بحيرة خلف الخزان امتدت حتى قرب وادى حلفا وغرق عدد من المعابد إما جزئياً أو كلياً كمعبد فيلة – كلابشة – جرف حسين – الدكا كما ترتب عليه تغيير طبيعة الحياة فى النوبة. وقد تم إعادة بناء بعض القرى على مستويات أعلى وخرج السكان من الشريط شديد الضيق والالتصاق بالنهر وأتاح لهم المزيد من التوسع العمرانى.

ومع تزايد أعداد السكان بدأ التفكير فى مشروع السد العالى وفى يناير 1960 تم وضع حجر الأساس للمشروع وتم افتتاح المشروع فى سبتمبر 1970.

ويقع السد العالى حوالى 7كم جنوب الخزان وهو سد ركامى به 427 بليون متر مكعب من الأحجار والرمال أما بحيرة ناصر فهى خزان المياه الذى تكون فى جنوب مصر وشمال السودان متوسط عرض البحيرة من 10 – 16كم وأعرض مناطقها تبلغ 35كم وهى منطقة مدار السرطان والتى تقع على بعد أكثر من 50كم جنوب أسوان بالقرب من بوابة كلابشة.

لقد نتج عن إقامة خزان أسوان عدة هجرات للنوبيين من قراهم، وكان أول الهجرات عام 1900م عندما غرقت 10 قرى نوبية. أما الهجرة الكبرى فهى عندما تقرر بناء السد العالى، وقد صدر قانون رقم 61 لسنة 1962 بنزع ملكية الأراضى التى سوف تغمرها مياه البحيرة التى سوف يكونها السد العالى، وتم اختيار صحراء وادى كوم امبو شمال أسوان لتهجير سكان النوبة وأعلنت خطة التهجير وكان على الجميع إخلاء أرض النوبة قبل 15 مايو 1964 وهو موعد ارتفاع

المياه فى البحيرة الجديدة، وبدأ الرحيل إلى وادى كوم امبو وبلغ عدد من هاجر فعلياً آنذاك 67999 نسمة وتم نقلهم إلى 42 قرية أعطيت أسماء القرى النوبية الأصلية.

من خلال الدراسات الديموجرافية لسكان النوبة قبل التهجير مباشرة بلغ تعداد النوبيين 98609 نسمة وكانوا مقسمين إلى سكان مقيمين فى النوبة وبلغ عددهم 48028 نسمة وسكان مهاجرين جزئياً وبلغ عددهم 26631 نسمة وهؤلاء كانوا يعملون خارج النوبة ولهم عائلات مقيمة فى النوبة يعودون إليها من وقت لآخر وكانت هذه الأعداد سواء المقيمين أو المهاجرين مقسمة بين الكنوز فى الشمال (من دابود حتى السبوع لمسافة 150كم فى 17 عمودية) والعرب فى المنتصف (وادى العرب لمسافة 40كم فى ستة عموديات) والفاديجا فى الجنوب (من وادى العرب حتى آدندان لمسافة 100كم فى 19 عمودية).

وبصفة عامة كانت النوبة مجتمعاً طارداً للسكان، ويرجع ذلك للطبيعة الجغرافية الوعرة لبلاد النوبة وضيق الوادى وضآلة السهل الفيضى مقارنة بالشمال ثم بناء خزان أسوان مما أسهم فى إغراق أجزاء من السهل الفيض الضيق (أحمد الصغير، 2010).

لقد كانت النوبة تضم 42 قرية تشمل عدة مجموعات متباعدة على ضفة النيل أو ضفتيه وكان النوبيون فى حالة حراك دائم بسبب ظروف خزان أسوان ثم السد العالى ورغم هذا الحراك حافظوا على هويتهم المكانية والثقافية.

لقد زرعت النوبة الجديدة فى امتداد كوم امبو واختلفت طبيعة هذه الهجرة عن الهجرات السابقة حيث خلقت تلك الهجرة فجوة بين النوبة الشمالية والنوبة الجنوبية وأنهت وحدة النوبة الجغرافية ويعتبر مشروع تهجير أهالى النوبة أكبر مشروع تهجير تجمعات سكنية فى العالم (تقرير المنظمة الإفريقية الأسيوية للاسكان بمؤتمره الثانى عام 1967).

أصبح النوبيون موزعين على مجموعتين منطقة منعزلة هى مركز نصر النوبة وهم من تأثر ببناء السد العالى، أما المجموعة الثانية فهى قرى نوبية فى مناطق متفرقة حول مدينة أسوان مثل قرى غرب أسوان – جزيرة أسوان – جبل تقوق – منشية النوبة – سهيل – غرب سهيل – الخزان – الكرور – الشلال – تنقار – أم شيرا؛ وسكان هذه القرى لم يهجروا قراهم لأنها تقع للشمال من خزان أسوان.

لقد فضل أهالى النوبة منطقة كوم امبو شمال أسوان وذلك للبقاء ضمن حدود محافظتهم أسوان، وقد روعى فى التخطيط العام للنوبة الجديدة أن تمتد على شكل قوس هلالى يقع فى أقصى شرق كوم امبو طولة 60كم وعرضة 3كم ووضعت القرى الذى كانت عليه القرى الأصلية مع الحفاظ على اسمائها وقامت الدولة بإنشاء 30 قرية تتوسطها مدينة نصر (عاصمة النوبة الجديدة) قامت مصلحة المساحة فى ذلك الوقت بحصر ما تملكه كل أسرة نوبية من مسكن ومتاع وأراضى زراعية وذلك لتعويض الأسر، وتولت وزارة الإسكان مسئوليتها فى إجزاء البحوث والدراسات الأولية ودراسة طابع إسكان أهالى النوبة وأسلوب معيشتهم من أجل تكوين فكرة لتصميم مساكنهم الجديدة.

ورفض ممثلو الأهالى إقامة مبانيهم الجديدة بالطوب النىء وطالبوا ببنائها بمواد البناء المستخدمة فى المدن وبأن تقام مبانيهم على مسطحات واسعة.

كانت المساكن النوبية تأخذ شكل تجمعات يطلق عليها "نجوع" وكل مجموعة كانت تكون عمودية وقد تميزت البيوت النوبية فى طرازها وقد كانت فى معظمها تبنى من الحجر الرملى ومغطاه بطبقة من الطمى والرمال وبعضها مطلى بالجير الأبيض؛ وفى الشمال (الكنوز) تميزت المنازل بالأسقف القبابية.

وعند تصميم المبانى فى النوبة الجديدة كان هناك مراعاة لعدة قواعد منها أن البناء على دور واحد بإرتفاع 3م والحوائط حجرية وأن تكون الأسقف من الأنواع العازلة للحرارة ، ويتم عمل فناء سماوى ومرحاض لكل مسكن.

المرافق العامة المتوافره فى النوبة:

منذ تهجير النوبيين وحتى الآن حدث تغيير فى نمط العمران والمرافق و يوضح الجدول رقم (1) مدى توفر مرفق الصرف الصحى فى محافظة أسوان بما فيها النوبة الجديدة (مركز نصر النوبة)

جدول رقم (1) توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لاتصال المسكن بمرفق الصرف الصحى محافظة أسوان

قسم / مركز	متصل بالشبكة العامة		شبكة أهلية		ترنش		غير متصل		غير مبين		جملة	
	اسر	أفراد	اسر	أفراد	اسر	أفراد	اسر	أفراد	اسر	أفراد	اسر	أفراد
قسم أسوان	52.280	215.647	660	2.829	9.954	41.157	602	2.409	0	0	63.496	262.042
مركز أسوان	2.096	9.089	1.152	5.103	12.687	49.967	1.336	5.291	0	0	17.271	69.450
مركز أدفو	18.085	79.430	1.750	7.687	45.050	205.151	16.320	72.782	0	0	81.205	365.050
مركز كوم امبو	13.712	63.907	756	3.557	48.943	229.934	803	3.391	0	0	64.214	300.789
مركز نصر	2.207	8.982	422	1.653	16.526	64.919	266	795	0	0	19.421	76.349
مركز دراو	7.189	29.654	68	298	15.752	66.960	273	1.042	0	0	23.282	97.954
مركز أبو سنبل	72	335	93	383	823	3.775	22	90	0	0	1.010	4.583
اجمالى المحافظة	95.641	407.044	4.901	21.510	149.735	661.863	19.622	85.800	0	0	269.899	1.176.217

المصدر: التعداد العام للسكان والاسكان لعام 2006

من خلال الجدول رقم (1) تبين أن هناك عددا كبيرا من الأسر فى معظم المراكز محرومة من شبكة الصرف الصحى وتعتمد على الطرق البدائية، وهناك أعداد من الأسر أيضاً على مستوى جميع مراكز المحافظة غير متصلة بشبكة الصرف الصحى وهذا يعتبر عائقا من عوائق التنمية السياحية وقد اتضح هذا جلياً فى شكوى النوبيين فى منطقة غرب سهيل من عدم توفر الصرف الصحى لديهم أثناء الدراسة الميدانية.

ويوضح الجدول رقم (2) مدى توفر مصادر المياه فى محافظة أسوان وذلك من خلال توزيع الأسر والأفراد طبقاً لنوع مصدر المياه.

جدول رقم (2) توزيع الأسر والأفراد طبقا لنوع مصدر المياة محافظة أسوان

قسم / مركز		مصدر مياة الشرب									الإجمالى
		داخل الشبكة عامة				خارج الشبكة عامة					
		حنفية بالمسكن	حنفية بالمبنى	حنفية خارج المبنى	جملة داخل الشبكة العامة	طلمبة	أبار	أخرى	غير مبين	جملة خارج الشبكة العامة	
قسم أسوان	أسر	60.217	822	2.294	63.333	6	6	151	0	163	63.496
	أفراد	248.978	3.342	8.995	261.315	30	20	677	0	727	262.042
مركز أسوان	أسر	14.867	1.078	858	16.803	5	1	462	0	468	17.271
	أفراد	61.222	4.282	2.833	68.337	15	1	1.097	0	1.113	69.450
مركز أدفو	أسر	71.297	7.369	2.325	80.991	36	4	174	0	214	81.205
	أفراد	323.316	32.566	8.297	364.179	176	14	681	0	871	365.050
مركز كوم أمبو	أسر	52.939	8.453	2.597	63.989	145	3	77	0	225	64.214
	أفراد	251.374	37.933	10.469	299.776	702	19	292	0	1.013	300.789
مركز نصر	أسر	17.222	487	871	19.080	20	1	320	0	341	19.421
	أفراد	70.760	2.022	2.690	75.472	117	3	757	0	877	76.349
مركز دراو	أسر	21.465	1.462	266	23.193	15	4	70	0	89	23.282
	أفراد	90.441	6.219	938	97.598	65	19	272	0	356	97.954
مركز أبو سنبل	أسر	797	1	55	853	0	0	157	0	157	1.010
	أفراد	3.597	4	260	3.861	0	0	722	0	722	4.583
اجمالى المحافظة	أسر	239.304	19.672	9.266	268.242	227	19	1.411	0	1.657	269.899
	أفراد	1.049.688	86.368	34.482	1.170.538	1.105	76	4.498	0	5.679	1.176.217

المصدر: الجهاز المركزى للاحصاء 2017

ويتضح من خلال الجدول رقم (2) أنه رغم وقوع أسوان على نهر النيل إلا أن هناك الكثير من المناطق والأفراد فى مراكز المحافظة يعانون من عدم توفر مصدر لمياه الشرب. ففى مركز أسوان هناك 468 أسرة خارج الشبكة العامة للمياه وفى مركز نصر والنوبة الجديدة 341 أسرة ليس لديهم مصدر لمياه الشرب ويعد هذا الاتجاه اتجاهاً سلبياً عكس ما تهدف إليه السياحة المستدامة للمنطقة حيث أن تحقيق التنمية السياحية المتواصلة يتوقف على قدرة المنطقة على استقبال الأعداد المتزايدة من السياح وتوفير أماكن الإقامة والخدمات والتسهيلات (Map Jabil and Marzoki, 2012).

سياحة التراث فى النوبة

إن قدرة المنطقة التى تتمتع بعناصر الجذب الثقافية والتاريخية على اجتذاب السياح إليها تتوقف على عدة عناصر منها ما يلى:

- جودة المنتج؛
- مدى معرفة السياح بتوفر هذا المنتج؛
- الاتجاه العام والسلوك السائد نحو السائح كمستهلك للخدمة؛
- مدى تطبيق مبادئ وأسس التنمية السياحية المستدامة؛
- مدى تفرد المنتج وتميزه؛
- مدى ملاءمة المنتج لرغبات واحتياجات السياح؛
- مدى مشاركة المجتمع المحلى؛
- المقدرة على إدارة المنطقة التى تتميز بعناصر الجذب.

أن منطقة الدراسة متميزة فى عناصر الجذب فهى تحتوى على تراث طبيعى وتراث ثقافى معنوى ومادى.

أولاً: التراث الطبيعى

1. محمية جزيرتى سالوجا وغزال والجزر الصغيرة بينهما، ولقد أعلنت هذه الجزر محمية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 928 لسنة 1986 وتبلغ مساحتها 2/1كم^2 .وتقع جزيرتا سالوجا وغزال فى منطقة الشلال الأول بنهر النيل على بعد حوالى 3كم شمال خزان أسوان ويغلب عليها الطابع الجرانيتى. وتقع جزر امبونارتى وأمون والحديقة النباتية بأسوان شمال المحمية، أما جزيرة سهيل فتقع فى الجهة الجنوبية منها. وتعد هذه الجزر بيئة فريدة ومتميزة بكساء خضرى طبيعى كما أنها مآوى لطيور كثيرة نادرة.
2. محمية وادى العلاقى: أعلنت وادى العلاقى محمية طبيعية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 945 لسنة 1989 بمساحة إجمالية 22500كم^2 ؛ ويقع وادى العلاقى على بعد 180كم جنوب أسوان فى الجهة الشرقية من بحيرة ناصر وبعد بناء السد العالى وامتلاء بحيرة ناصر بالمياة دخلت المياه وادى العلاقى وأصبح جزء من البحيرة وتوفرت فيه الخضرة وخصوبة التربة ، وترعى الحيوانات فى الوادى صيفاً وعلى تلال البحر الأحمر شتاء. وتوجد بالمحمية صخور نارية وبركانية أهمها الرخام والحجر الرملى النوبى وبها تراكيب نادرة (وزارة الدولة لشئون البيئة، 2012).

ثانياً: التراث الثقافى

التراث المادى

أ. آثار النوبة

تضم النوبة العشرات من المواقع ذات الأهمية الآثارية . وهناك 24 معبداً بالإضافة إلى بعض الحصون والمقابر وقد كانت مهددة بالغرق بمياه السد من بينها دندور والليسية وعمدا ووادى السبوع وقد تم نقل معظمها من أماكنها ومن أشهرها معابد فيلة وكلابشة ومقصورة قرطاس – الدكة – دابو –أبو سمبل.

معبد كلابشة: شيده الأمبراطور أوغسطس لعبادة الآله مندوليس إله الخصوبة وهو من أكبر المعابد المشيده فى الصخر الرملى فى النوبة على بعد 55كم جنوبى أسوان على الشاطئ الغربى للنيل.

معبد أبو سمبل: على مسافة 280كم جنوبى أسوان على ضفة النيل الغربية نحت رمسيس الثانى معبدين فى الصخر ما بين عامى 1290 – 1223 ق.م وهما أهم معابد النوبة ويعتبر هذان المعبدان من المعجزات المعمارية فقد تم نحتها بالكامل داخل الجبل وكان أهم الآثار التى حظيت باهتمام عالمى لانقاذهما عند إنشاء مشروع السد العالى.

ومن العجيب أن أشعة الشمس مازالت تنفذ إلى قدس الأقداس فى أعماق المعبد الرئيسي وهو ما يعرف بتعامد الشمس فى نفس اليومين من السنة الأولى وتوافق عيد ميلاد الملك والثانية وتوافق تتويجه على العرش (أنغام وهدى ، 2002).

كما ذكر أنه تم وضع حجر الأساس لمشروع السد العالى فى 14 مايو 1964 وكان على الجميع أن يخلى أرض النوبة قبل 15 مايو 1964 وهو موعد ارتفاع المياه فى بحيرة ناصر، وقبل هذا التاريخ قام المجلس التنفيذى لليونسكو بإعداد تقرير لخبراء دوليين حول جدوى إنقاذ أثار النوبة أصدرت اليونسكو نداء للعالم لإنقاذ أثار النوبة و فى 8 مارس 1960 تكونت حملة دولية لمشروع غير مسبوق عرفت بالحملة الدولية لإنقاذ الآثار واشترك أكثر من 40 دولة فى هذه المشروع وقامت ما يقرب من 20 بعثة آثارية بعمل الدراسات على أكثر من 22 أثرا أهمها معابد أبو سمبل – فيلة – دايود – كلابشة – وادى السبوع – دندور – المحرقة – عمدا – الليسية – بيت الوالى – دكه – الدر (متحف النوبة) وفى الوقت الحالى مع ارتفاع معدل المياه الجوفية بدأ تسرب المياه من المخزون العملاق عبر الأحجار الرملية ذات المسام ليهدد الكثير من أساسات المواقع الآثارية ويؤثر فى النقوش مثلما حدث فى معبد اسنا وقد سبق وأن قامت السلطات المصرية بحماية معبد الكرنك منذ أعوام قليلة وفى الوقت الحالى هناك مشروع يتم تنفيذه لحماية معبد كوم امبو تحت إشراف اليونسكو وقد أدرج اليونسكو معالم النوبة من" أبو سمبل" إلى فيلة ضمن قائمة مواقع التراث العالمى والتى يشرف عليها عام 1979 (http://whcunseco.org/an/list188).

ب. البيت النوبى

يعد البيت النوبى من أكثر السمات الواضحة والبارزة فى الثقافة النوبية، فهو واسع وفسيح بدرجة لا مثيل لها فى الشمال وقد كان البيت قديماً يبنى من الطوب اللبن أو الطمى من عدة حجرات واسعة محاطة بفناء مفتوح وحجرة بقرب المدخل غالباً مزخرفة لاستقبال الزوار وحجرة خلف البيت ليس بها حائط من الناحية الشمالية تستخدم كشرفة فى الصيف وهناك حجرات الطهى والنوم وتخزين الحبوب . الواجهة مزخرفة بأشكال هندسية غائرة؛ ويتم طلاء البيت باللون الأبيض وتوضع مجموعة من الأطباق الصينى ملتصقة بالجدار على شكل وحدات فوق كل باب، وأسقف المنازل من جذوع أشجار مثل جذوع النخيل وجذوع شجرة السنط، أما فى الشمال فإن الكنوز يفضلون الأسقف المقببة. ويرى المهندس الدكتور حسن فتحى أن الأسقف المنحنية تعكس أكبر قدر من أشعة الشمس وتوفر قدرا من الظل والظلال الذى يخفف من الأحمال الحرارية فى الداخل. ومن ناحية أخرى فإن هذه الأقبية أو القباب تعمل على زيادة ارتفاع الجزء الأوسط من السقف من الداخل، الأمر الذى يساعد على امتصاص الجو الحار الذى يرتفع إلى أعلى كما أن حركة الهواء تزيد على القباب (محمد، 2002).

أما ألأرضية فمصنوعة من الطمى المضغوط، وفتحات النوافذ مستطيلة ومازال البيت النوبى محافظاً على نفس الطراز القديم مع تغيير فى استخدام الخامات ، الطوب الأحمر أو الطوب الاسمنتى بدلا من الطوب اللبن وأصبحت الأرضيات من السيراميك.

التراث اللامادى

العادات والتقاليد

إن التراث الشعبى ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والفنون التشكيلية والموسيقى وهو خلاصة ما ورثته الأجيال الحالية من الأجيال السابقة. ونظرا لأهمية التراث النوبى فإن اليونسكو أشرف على حماية هذا التراث وذلك من خلال أبحاث انثروبولوجية منذ 1912 ، وكان هناك عدة بعثات على رأسها البعثة التشيكوسلوفاكية بالتعاون مع المركز القومى للبحوث وتم عمل مشروع مصرى تشيكى يهدف إلى جمع معلومات عن الثقافة النوبية التى تركها الأهالى وراءهم وتوثيق وتدوين هذه المعلومات (متحف النوبة ، 1997).

لقد حدد اليونسكو أهدافاً فيما يختص بالحفاظ على التراث فى هدفين:

1. التأكيد على أن التراث الآثارى يعد شاهداً على العبقرية الخلاقة للإنسان وعلى كفاحه وأماله وطموحاته ورؤية الإنسان ستظل باقية من هذا التراث للأجيال القادمة؛

2. التأكيد على أن الكنوز من التراث يجب أن تكون ميسرة مادياً ومعنوياً للجماهير من شعوب العالم. فعلى الشعوب ذات التراث الحضارى أن تكتشف تاريخها المنقوش على الصخور من جديد لأنه يعد شاهداً على الهوية الثقافية لها والذى يشكل فى نهاية الأمر جزءا من التراث البشرى ككل. هذا ويتمثل التراث الثقافى المعنوى فى منظومة القيم والعادات والتقاليد والحرف والأغانى والملابس التى تمثل أهمية كبيرة فى خلق هوية الشعوب (اليونسكو، 2005).

إن من ابداعات التراث النوبى الحرف والصناعات البيئية فهى من أهم أدوات التنمية السياحية التراثية فلهذه الحرف والصناعات التقليدية التراثية دور مهم فى تسويق المنتج السياحى ككل. فالسياح يحرصون على زيارة الأسواق التى تبيع الصناعات اليدوية وهم يقفون بانبهار أمام صانعى هذه الحرف ويلتقطون الصور ولا يغادرون السوق إلا بعد شراء هذه القطع التراثية وهناك مجموعة حرف مازالت قائمة مثل الأطباق والطواقى النوبية ، أشغال الخرز، السجاد اليدوى، الشيلان، الصوف والقطن، الكروشية، سلف الحنه، التطريز، الكليم والصدف، القلل والزير، الغرابيل، منتجات النخيل (الجريد – الخوص – العرجون)، الحياكة، الطفله والخزف، المراكب الشراعية، الحلى والمشغولات النحاسية وهناك حرف مهددة بالاندثار مثل الكليم والحصير وحبال الليف والآلات الموسيقية النوبية.

وقد اقترح النوبيون إنشاء بيت نوبى للحرف التراثية يعمل كبيت خبرة لتدريب وتطوير وتسويق الحرف النوبية ويقوم بمساعدة جميع فئات المجتمع من خلال توفير فرص عمل (صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية ، STDF 2016).

الدراسة الميدانية

تم تصميم استمارة استقصاء خاصة بالخبراء المهتمين بالتراث النوبى من أبناء النوبة سواء بصفاتهم الوظيفية مثل (رؤساء ومدراء الجمعيات الأهلية النوبية) أو بصفاتهم الاجتماعية (كبار العائلات النوبية) ، وقد تم توزيع 20 استمارة فى أربع مناطق بواقع خمس استمارات لكل منطقة وكانت نسبة الاستمارات الصحيحة 75 % ليصبح عدد الاستمارات الصحيحة 15 استمارة والمناطق كالاتى:

1. منطقة نصر النوبة أو النوبة الجديدة رفض الاهالى التعاون فهم لايتعاملون مع الغرباء؛
2. منطقة غرب أسوان وتعتبر قرية غرب اسوان اكبر القرى النوبية الواقعة فى محافظة أسوان وهم لا يسمحون بدخول الغرباء إلا بمصاحبة أحدهم وتشمل الجزيرة اثنى عشر نجعا يعملون بالحرف الخاصة بمشغولات الخوص، وهذه النجوع هى القبة – الجعبلاية – الشديد – المداب – الغلاب – القطباب – الحجاب – الحمولات – السيون – السور – المعرضاب. وقد تم توزيع استمارة استقصاء على العاملين بجمعية غرب أسوان لتنمية المجتمع بالغلاب وهذه الجمعية مشهرة برقم 114 لسنة 1967 وهى عضو بمؤسسة أيادى مصرية وكذلك الاتحاد الإقليمى للجمعيات وجمعية الأسر المنتجة والاتحاد النوعى للجمعيات النوبية وبها خدمات وأنشطة متنوعة وبيت خبرة للحرف التراثية وتقوم بعمل دورات تدريبية ؛
3. منطقة غرب سهيل وهذه المنطقة ذات كثافة سكانية عالية وتعتبر من أهم المناطق المستقبلة للسياح والناجحة فى استثمار التراث النوبى فى السياحة. فالجزيرة تتكون من جزئين، الجزء القبلى ويعمل الأهالى بالسياحة من خلال استقبالهم للسياح فى بيوتهم الواسعة ذات الأفنية المفتوحة والأثاث النوبى ويقدمون للسائح مشروب ضيافة (كركريه أو شاى بالنعناع) بالاضافة إلى بعض الأطعمة الخفيفة فى مقابل مبلغ يتم الاتفاق عليه مع المرشدين وهناك سوق داخل القرية لبيع المنتجات التراثية مثل مشغولات الخرز والطواقى والملابس النوبية والشنط كما يقوم بعض السياح بركوب الجمال ويستمتعون بالغروب فوق الجمال على ضفاف النيل ويوجد بالمنطقة بعض الفنادق والمطاعم ذات الطابع النوبى. أما الجزء البحرى من الجزيرة فلا يمارس النشاط السياحى؛
4. قرى جزر الشلال ويطلق عليها جزر الشلال لوقوعها بين السد العالى وخزان أسوان وهى أقدم المناطق النوبية الموجودة فى مدينة أسوان. ويعمل معظم أهالى القرية فى أنشطة السياحة من خلال امتلاكهم للنشات السياحية التى تعمل حول معبد فيلة بالإضافة لاستقبالهم السياح داخل منازلهم فيما يطلقون عليه اسم (بيت نوبى) وليس فندقا حيث يتم إضافة السائح ليقيم فى غرفة على الطراز النوبى وتقدم له المأكولات النوبية كفرد من الأسرة ؛ وفى معظم الأحيان لايكون هناك اتفاق مسبق على المبلغ المدفوع بل يترك ذلك لتقدير الضيف وبالتالى لا توجد تسجيلات رسمية. وتقوم السيدات بعمل مشغولات نحاسية وطواقى وملابس تقليدية داخل المنازل. وأهم القرى فى هذه المنطقة هى : جزيرة عواض ، السيل ، الكرور ، جبل شيشة.

تحليل الدراسة الميدانية

- عند طرح سؤال عن مفهوم الإدارة المستدامة لدى عينة البحث اتضح أن 40 % من العينة وهم رؤساء ومدراء الجمعيات الأهلية النوبية يدركون أهمية هذا المفهوم فى إدارة النوبة بينما لم يكن مفهوما لدى 60 % من العينة وهم يمثلون كبار العائلات النوبية.
- أجمعت العينة على أنه مازال يحتفظ بالعادات والتقاليد النوبية بالرغم من اعتماد بعض الأسر النوبية على النشاط السياحى للحصول على عائد من جراء استخدام المنازل الخاصة بهم فى إقامة السياح ولكن هذا لا يمنع من أن هناك بعض الآثار السلبية فى هذه العادات والتقاليد منها على سبيل المثال اندثار بعض مفردات اللغة النوبية الخاصة بهم والتى تميز المجتمع النوبى بالإضافة إلى اندثار بعض الأدوات النوبية مثل النول اليدوى لعمل البطاطين النوبية والأغطية من أصواف الأغنام، كما تم إحلال المبانى الخرسانية ذات الشبه بمبانى المدن كل المبانى النوبية المميزة بقبابها والتى توفر الاضاءة والتهوية الطبيعية داخل المنزل. وأرجع بعض النوبيين اختفاء هذه القباب إلى اختفاء العمالة الذين هجرو النوبة للعمل بالبناء فى القرى السياحية.
- أجمعت العينة على أن معظم السكان لديهم وعيا كبيرا بأهمية السياحة وأهمية وجود السياح، فالسياحة فى المنطقة قد أسهمت بشكل كبير فى تحقيق الفائدة الاقتصادية المباشرة لأفراد المجتمع النوبى القائم على خدمة هذا النشاط، إذ زاد الدخل لدى الكثير من الأسر النوبية وخاصة بالنسبة للفئة الأقل دخلاً والمتمثلة فى بعض القائمين على الأعمال البسيطة التى لا تتطلب مهارات عالية مثل المراكبية وسائقى الحناطير وبائعى وصانعى المنتجات التراثية البسيطة والسلع السياحية النوبية. ومن الآثار السلبية الاجتماعية الناتجة عن النشاط السياحى زيادة الاتجاه نحو استغلال السياح بشتى الطرق.
- أجمعت العينة على أن المنطقة تستقبل عددا كبيرا من الجنسيات المختلفة، إلا أنه فى وقت الدراسة كانت هناك زيارة للمنطقة من قبل جنسيات بعينها مثل الصينين والهنود. ويلاحظ أيضا أن معظم السياح الذين يقومون بزيارة لمنطقة ويقيمون بمنازل النوبيين هم السياح الفرادى أى الذين يزورون المنطقة بمفردهم وليس ضمن مجموعات سياحية، فالبرنامج السياحى فى معظم الأحوال لا يضم النوبة وإنما يعتمد السائح الفردى غير المرتبط بمجموعة سياحية على المرشدين المحليين من أجل تنظيم عملية زيارته للمنطقة وكذلك إقامته بها.
- كما يلاحظ اعتماد السائح فى الإقامة بالمنطقة على المنازل النوبية بشكل كبير فمنطقة غرب سهيل مثلاً ليس فيها سوى ثلاثة فنادق على الطراز النوبى أشهرها (أناكاتو) ، أما جزر الشلال فهى تخلو من أى فندق وكذلك باقى النوبة.
- تستقبل المنطقة كافة الأعمار من السياح فلا يوجد إقبال معين على زيارة المنطقة من قبل فئة عمرية دون غيرها.
- أما بالنسبة لمتوسط مدة إقامة السائح بالمنطقة فإن متوسط إقامته تتراوح من ثلاث إلى خمس ليال وهى مدة طويلة نسبياً مقارنة بمتوسط مدة إقامة السائح بالأقصر وأسوان. فالرحلة النيلية من الأقصر إلى أسوان أو العكس غالباً لا تتعدى الأربع ليال. ومن الأمور المتعارف عليها أن طول مدة إقامة السائح تعنى زيادة متوسط انفاقة على مختلف الأنشطة السياحية بالمنطقة. فالدخل السياحى يقدر بأعداد السياح من جهة ومتوسط مدة إقامتهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى متوسط انفاقهم فى اليوم الواحد.
- أما بالنسبة لأهم ما يميز النوبة من ملامح ثقافية مرتبطة بالتراث فإن الفنون الشعبية النوبية وكذلك الصناعات المشتقة من التراث مثل الطواقى والخزف النوبى وصناعة الخوص إلى غيرها تعد من أهم الصناعات التى يقبل السياح على شرائها. وهناك العديد من المشكلات التى تواجه الصناعات الحرفية فى النوبة نتيجة عدم الرعاية الحكومية لهذه الحرف سواء عن طريق تقديم العون الفنى أو التسويقى وعدم ارتباط المنتجات بالسوق السياحية فى أغلب الأحيان لأن التسويق يتم فى المنازل من خلال معارض الأسر المنتجة أو بعض الجمعيات مثل جمعية التجارة العادلة ومقرها القاهرة. هذا مع عدم وجود أفكار جديدة لمنافسة المنتج الصينى. ومن المهم ربط الحرفة بمنتجات تراثية جديدة يحتاجها السوق السياحية التى تبحث عن نماذج مصرية مثل ألعاب الأطفال أو أدوات الديكور. وأجمعت العينة على أن هناك تخوفا من اندثار التراث فالصناعات التراثية بدائية ومتوارثة ولم يدخل عليها أى تطوير، كما أن أصحاب الحرف لا يقومون بتعليم هذه الصناعة لأجيال جديدة.

أجمعت العينة على أن هناك معوقات تقابل تنشيط السياحة إلى النوبة تتمثل فيما يلى:

أ. معوقات ترتبط بصعوبة الوصول للمنطقة وعدم وجود خطوط نقل جوى يصل للنوبة، واقترح بعضهم ضرورة توفير رحلات طيران عارض بين النوبة والغردقة. وهناك طريقان للوصول إلى النوبة ، وهما الطريق البرى (الوصول إلى أبى سمبل) وهو طريق صحراوى خال من أى خدمات أو الوصول للجزر عن طريق مجرى نهر النيل.

ب. معوقات ترتبط بعدم توافر الدعاية الكافية عن المنطقة والثروة التراثية بها، فمعظم الجهود الدعائية والتسويقية توجه إلى منطقة الأقصر وأسوان؛ لذلك فالمنطقة غير مدرجة ضمن البرامج السياحية التى تنظم رحلات سياحية إلى الأقصر واسوان، فالسائح الذى يزور المنطقة هو السائح الفردى الذى يزور المنطقة بمفرده وليس ضمن مجموعة منظمة.

نتائج الدراسة الميدانية

- يزور النوبة مختلف الجنسيات والأعمار من السياح رغم أنها غير مدرجة فى البرامج السياحية لشركات السياحة وتعتمد هذه الزيارات إليها والاقامة بها على السائح الفردى الذى يسافر إليها بمفرده دون مجموعة أو تعتمد على المرشدين المحليين فى جلب السياح ولا يوجد أى خطط واستراتيجيات تسويقية للنوبة.
- تعانى النوبة من مشكلة صعوبة الوصول إليها سواء من عدم وجود خطوط طيران منتظمة من أى مكان سوى القاهرة ، ولا يوجد طيران عارض و من صعوبة النقل البرى والنقل النهرى.
- سكان النوبة لديهم الوعى المجتمعى الكافى بأهمية النشاط السياحى وأهمية التراث وأنه يحقق فوائد اقتصادية جمة رغم بعض السلبيات المتمثلة فى انتشار ظاهرة التسول أو مطاردة السياح ، وهم يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم و يتهمون المسئولين بضعف الوعى من خلال ضعف الدور الحكومى حيث تعانى بعض المناطق من عدم وجود مرفق الصرف الصحى (غرب سهيل) ولا يوجد بها أيضا سوى مدرسة ابتدائية واحدة .
- هناك عدة مشكلات للحرف التراثية مثل عدم وجود أفكار جديدة لمنتجات تنافس المنتج الصينى وكذلك قلة التدريب نتيجة قلة عدد النساء اللاتى يمارسن الحرف فى الوقت الحالى وعدم ارتباط المنتجات بالسوق السياحية ، كذلك عدم انخراط أصحاب الحرف فى تنظيم مؤسسى وعدم وجود تأمينات اجتماعية لديهم مع قلة الإمكانيات لعمل ورش أو لشراء الخامات وعدم وجود الرعاية الحكومية التى يمكن أن تقدم الدعم الفنى والمادى.

نتائج الدراســـــة

1) تمثل السياحة الثقافية وسياحة التراث الآن قطاعاً مهما من صناعة السياحة ، فموارد التراث تسهم فى تحقيق التنمية السياحية والاقتصادية، وتشتد المنافسة الاقتصادية كلما إزداد إدراك القيمة المحتملة التى تملكها سياحة التراث فيما يتعلق بزيادة الدخل القومى وتحسين مستوى المعيشة.
2) الإدارة المستدامة هى السبيل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال التخطيط والتنفيذ الذى يحقق الاستخدام الأمثل للموارد البيئية واحترام الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلى وضمان تحقيق فوائد اقتصادية لهذا المجتمع.
3) تمتلك النوبة تراثاً مادياً ومعنوياً متميزا، فالتراث الطبيعى متمثل فى محمية جزيرتى سالوجا وغزال والجزر الصغيرة، ومحمية وادى العلاقى وكذلك تمتلك تراثاً ثقافياً مادياً متمثلاً فى آثار النوبة وأهمها معبد أبو سمبل ومعبد كلابشه ومعبد فيله ومعبد الدكة وتعد مساكن النوبيين من أكثر السمات الواضحة والبارزة فى الثقافة النوبية فهى تمتاز بالألوان الزاهية والواجهات المزخرفة بالأشكال الهندسية، فضلا عن تراث معنوى متمثل فى منظومة العادات والتقاليد و اللغة النوبية، والأغانى والرقصات والحرف اليدوية.
4) هناك دور مهم لمنظمة اليونسكو فى حماية التراث بالنوبة منذ أن قامت اليونسكو بإنقاذ معابد النوبة إبان تشييد السد العالى ، وتم إدراج معالم النوبة من" أبو سمبل" إلى فيلة فى قائمة مواقع التراث العالمى التى يشرف عليها اليونسكو عام 1979 ومازال دور اليونسكو مستمراً وفقاً لاتفاقية حماية التراث الطبيعى والثقافى فى العالم عام 1972 وهذا الدور متمثلاً فى مجموعة من المشروعات الخاصة بحماية المعابد من تأثير المياه الجوفية مثل معبد كوم أمبو.

5) تعانى النوبة من بعض المشكلات التى تمثل معوقات لتنميتها سياحياً، بعضها خاص بإمكانية الوصول حيث أن الطيران المنتظم مقتصر على أسوان القاهرة فقط وليس هناك خطوط طيران بين أسوان والغردقة أو شرم الشيخ سواء طيران منتظم أو عارض. وبالنسبة للطرق البرية إلى معظم المناطق النوبية فهى ترابية سيئة والطريق إلى "أبو سمبل" يفتقد لأى نوع من الخدمات والوسيلة الوحيدة للوصول إلى الجزر النوبية هى العبارات واللنشات النهرية التى تحتاج إلى صيانة وكذلك إلى تنظيم ورقابة حيث يغالى أصحابها فى الأسعار ويقومون باستغلال السياح. كما أن الشوارع الداخلية للنوبة غير ممهدة بالإضافة إلى نقص الخدمات السياحية. وكل هذه المشكلات ناتجة عن عدم وجود تنسيق فى أدوار القطاعات المختلفة، حكومية وخاصة والمجتمع المدنى.

6) إن التخطيط السياحى للنوبة لا يعتمد بشكل أساسى على خطط واستراتيجيات تسويقية بعيدة المدى تحقق الهدف منها، وإنما يهتم التركيز من خلال الحملات التسويقية على الدعاية للأقصر وأسوان فقط دون إدراج النوبة كمقصد سياحى على الخريطة السياحية لمصر، وغالباً ما تتم زيارة السياح إليها بشكل فردى دون اللجوء لشركات السياحة فالنوبة غير مدرجة ضمن البرامج التى تنظمها هذه الشركات وإنما يتم اعتماد السائح الذى يرغب فى زيارة النوبة على نفسه فى عملية التنظيم وغالباً ما يقوم بالاستعانة بأحد المرشدين السياحيين ليقوم بإصطحابه أثناء الزيارة.

7) تعانى الصناعات التراثية النوبية من عدة مشكلات أهمها عدم وجود رعاية حكومية سواء عن طريق تقديم العون الفنى أو التسويقي بالإضافة إلى غياب المؤسسات الأهلية عن الساحة مع قصور الإمكانيات فضلاً عن المنافسة مع المنتجات المقلدة الرخيصة المستوردة من الخارج.

8) تمثل مشكلة نقص المعلومات أحد التحديات فى الإدارة المستدامة للنوبة وذلك لعدم توافر قاعدة بيانات خاصة بالزوار والمواقع التراثية.

9) غياب الدور التخطيطى للدولة فى المناطق التراثية من حيث وضع اشتراطات البناء بما يضمن الحفاظ على هوية النوبة العمرانية خاصة أن هناك اتجاها لإندثار العمارة التقليدية وقلة عدد المشتغلين بها فيما عدا قرية المحاميد، كذلك هناك عدم وعى بأهمية الحفاظ على العمارة التقليدية وملاءمتها للأجواء الحارة.

التوصيـــــات:

1) تشجيع ودعم السياحة الثقافية للنوبة من خلال تطبيق مبادئ الإدارة المستدامة وهذا الاتجاه يوفر الحماية لواحدة من أهم مواقع التراث العالمى ويحقق فوائد اقتصادية وفرص عمل للمجتمع النوبى و ذلك من خلال التكامل بين النشاط السياحى وإدارة التراث ليتم رسم استراتيجيات ورؤية مستقبلية للنوبة حيث أن سوء التخطيط والإدارة غير الفعالة للسياحة يمثل تهديداً شديداً للتراث النوبى.

2) التعاون والتكامل فى إدارة النوبة بين كل الأجهزة المعنية بالتنمية السياحية والتراث فى النوبة سواء القطاع الحكومى (وزارة السياحة – هيئة التنشيط السياحى – وزارة الأثار – وزارة الثقافة – محافظة أسوان – وزارة التخطيط العمرانى) والقطاع الخاص والخبراء من أساتذه الجامعات ومراكز البحوث وأخيراً المجتمع المحلى. فلا يمكن الحفاظ على التراث النوبى بمعزل عن النوبيين كما ويمكن إنشاء إدارة خاصة للتراث الثقافى فى محافظة أسوان.

3) تأسيس قاعدة بيانات خاصة بالمحيط العمرانى والاجتماعى وأخرى خاصة بالزوار وأماكن قدومهم وتوقعاتهم ومدى رضائهم وأعمارهم وأنواعهم وقاعدة بيانات خاصة بالحرف اليدوية التراثية وقنوات تسويقها محلياً ودولياً.

4) تطوير المناطق التراثية فى كل الاتجاهات وعمل الترميمات أو الصيانة للآثار التى تحتاج ذلك وتطوير البنية التحتية للنوبة خاصة القرى التى تفتقد إلى مرافق الصرف والمياه إذا تطلب الأمر الاستعانة بالهيئات راعية التراث لتساعد فى تأمين التمويل اللازم.

5) تحسين الطرق البرية المؤدية إلى المواقع الآثارية مثل طريق أبى سمبل البرى ونصر النوبة عموماً ومده بالخدمات وتحسين الطرق الداخلية الترابية الموجودة فى قرى النوبة.

6) توفير رحلات طيران عارض من الغردقة وشرم الشيخ إلى مطار أسوان.

7) الرقابة على الطريق النيلى للنوبة للحيلولة دون استغلال السياح من قبل أصحاب اللنشات والعبارات السياحية.

8) الترويج السياحى للنوبة واستغلال كونها إحدى مناطق التراث العالمى كأداة تسويقية حيث أن عدد السياح يزداد فى المواقع ذات المكانة والشهرة العالمية ويستلزم هذا عمل خطة تسويقية للنوبة وخلق علامة تجارية مميزة.
9) إدراج النوبة فى البرامج لشركات السياحة وعدم الاعتماد على المرشدين المحليين.
10) استخدام الدعاية الإلكترونية لعمل حملات ترويجية للمنتج الثقافى النوبى وعمل حملات إعلانية فى وسائل الإعلام الدولية.
11) عرض صور جذابة عن المعالم التراثية الثقافية النوبية فى صالات الوصول بالمطارات المختلفة (القاهرة – شرم الشيخ – الغردقة – أسوان) بما يعزز هوية المنطقة.
12) تنظيم مهرجانات للتراث النوبى داخل القرى النوبية تشمل مهرجانات الموسيقى والرقص بالزى النوبى والمأكولات النوبية والدعاية لها وهذا يستلزم توفير فنادق ومطاعم وتسهيلات وخدمات سياحية أكثر داخل القرى النوبية.
13) إطالة مدة إقامة السياحة فى النوبة من خلال تنويع الأنشطة التى يمكن أن تمارس.
14) إعادة إحياء الحرف اليدوية النوبية من خلال تأسيس مراكز لهذه الحرف ودعمها بالاعتمادات المالية والبشرية من خلال التدريب والاستفادة من قدامى الحرفيين وتسويق هذه الحرف من خلال السوق السياحية عن طريق توزيع عينات من المنتجات على القرى السياحية والفنادق لتعريف السائح بهذه الحرف.
15) الاتصال بالهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث للاستفادة من الخبرات الدولية فى هذا المجال وعلى رأسها اليونسكو.
16) سن القوانين والتشريعات الخاصة بحماية التراث الطبيعى والثقافى وزيادة وعى الزائرين والمحليين واستصدار تشريعات تنص على الحفاظ على المبانى التراثية.
17) توجيه الجهات الحكومية بالتقيد بالنمط العمرانى النوبى داخل النوبة سواء بالنسبة للأفراد أو فى تصميم المبانى الحكومية (مدارس – مستشفيات ..) نفسها مع اشراك الحرفيين النوبيين فى تجديد المبانى القديمة لإحياء التراث المعمارى التقليدى للقرية النوبية.
18) استغلال الأحداث الخاصة وأهمها تعامد الشمس على تمثال رمسيس الثانى مرتين فى العام فى مدينة أبو سمبل وذلك للتسويق للنوبة التراثية وضم هذا الحدث ضمن الأجندة السياحية المصرية.

Abstract

Nuba is a prominent model for cultural tourism areas and heritage. It is famous for natural areas, monuments and forms of houses of Nubian style, and language, traditions, style of singing, dancing, music, clothes, and heritage crafts industry. Nuba has been enrolled among the list of UNSCO as one of the world heritage which has qualified it to be a destination for cultural and heritage tourism. This matter needs a sustainable administration to ensure keeping heritage with the increasing number of tourists. This can be attained by cooperation of the governmental and private sectors, and the local community.

المراجع العربية:

- أحمد الصغير، النوبة، بحيرة ناصر، الأسرار والآثار، أجيال للتسويق والنشر، 2010، ، ص ص 81 – 85.

الدليل الإرشادى للسياحة المستدامة فى الوطن العربى، سلسلة رقم 1، دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقاتها، 2010.

- اليونسكو، اتفقاية حماية وتعزيز أنواع وأشكال تعبير التراث الثقافى، الدورة الثالثة والثلاثين، 3 – 12 أكتوبر، باريس، 2005.

اليونسكو، اتفاقية حماية التراث العالمى الثقافى والطبيعى، المؤتمر العام، الدورة السابعة عشر، 16 نوفمبر، باريس، 1972.

- أنغام عبد المنعم ناجى، هدى عبد المنعم ناجى، المعالم الآثرية والسياحية فى مصر، دار نهضة الشرق، 2002، ص ص 394 – 398.

- جون كنيدى، طقوس الحياة فى بلاد النوبة، ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ، مؤسسة ابن خلدون للنشر، 1999، ص ص 277 – 380.

- ماجدة محمد جمعة، جغرافية مصر السياحية، شبين الكوم، 2006، ص ص 11 – 77.

- متحف النوبة، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، صندوق إنقاذ آثار النوبة، 1997.

وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، المحميات الطبيعية فى مصر، 2012.

- محمد عبد السلام العمرى، عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء، رؤية موضوعية لعمارة حسن فتحى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص 76.

- مشروع تعميق مفهوم إبداعات جذور القرية المصرية من خلال التراث التقليدى والحرف والصناعات المحلية، قرى مختارة بصعيد مصر (محافظة أسوان)، صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية STDF ، جامعة أسوان، 2016.

- ولتر إمرى ، مصر وبلاد النوبة، ترجمة تحفة حندوسة، القاهرة، 2008، ص 9.

- يسرى دعبس، المحميات الطبيعية والجذب السياحى، البيطاش، الإسكندرية، ط1، 2006، ص ص 27 _ 90.

المراجع الأجنبية:

Berg David A., Early 18th Dynasty Expansion into Nubia, JSSEA 17 (1987), 1-14; D. M. Dixon, The extent of wAwAt in the Old Kingdom, JEA 44, (1958), 119.; Gerald, E. Jadish, Old Kingdom Egyptian Activity in Nubia: some Reconsiderations, JEA 52, (1966), 23-33.

Chawla, R., Adventure tourism, Rajat publications, New Delhi, 2008, p p 1-2.

David, l. and Edgell, S., Managing sustainable tourism: A legacy for the future, second edition, Routledge, London and New York, 2016, p.199.

Jain, Y., Tourism development: Problems and prospects, APH publishing corporation, New Delhi, 2008, p. 87.

Leslie, D and Sigala, M.., International cultural tourism: Management, implications and cases, Butterworth-Heinemann, Oxford, 2005, p.p. 5-8.

Lew, A and Hall, C.., Understanding and Managing Tourism Impacts: An Integrated Approach, Routledge. London, 2009, p.p. 162-163.

MapJabil, J. and Marzuki, A., The application of sustainable tourism indicators in the development of Taman Rimba Telok Bahang, Penang, Malaysia in: Sustainable and responsible tourism, trends, practices and cases, Manhas, P. (edit.) New Delhi,2012, p.p. 26-27.

Mathur,A.,Fundamentals of travel and tourism,Ane Books Pvt Ltd.,New Delhi,2011,p.p.26-28.

Mathur, R., international tourism, ABD Publishers, India, 2007, p.p. 17-18.

Mc Cool, S. and Moisewy, R, Introduction : Pathways and Pitfalls in the search for sustainable tourism In: Tourism, Recreation and sustainability, 2 nd edition: Linking Culture and the environment, McCool, S. and Moisey, R(eds.), CAB International, 2001, p.9.

Telfer, D. and Sharpley, R., Tourism and development in the developing world, Routledge, London, 2008, p. 124.

Williams, S., tourism geography: A new synthesis, second edition, Routledge, London, 2009, p.p. 112-244.

المواقع الإلكترونية

http:// whc. unesco.org/en /list/88/multiple=1&unique_ number=94, accessed on 05/10/2017

http:// walycenterjournal.wordpress.com/2013/02/22, accessed on 9/10/2017.